

محمد الشرافي

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:00:00

00:00:30

والاخلاص في الاقوال والاعمال. والاعتقاد له وحده وقد اجملها تعالى في كلمة التوحيد. شهد الله انه لا - 00:00:50

## 00:01:10 - حضارة العالم

بالخسران. فكان في سقوط الدولة العثمانية والقائمة باسم الخلافة الاسلامية حدث جليل انبأ عن - 00:01:30

00:01:50 - ممن حكموها لولا ان الله حفظ دينه بيعت بيعت جديد ونشر فريد بظهور الدعوة السلفية والخطة المرضية فكان الامر

زورا وبهتانا. فظهرت البلاد المقدسة من ملامح الوثنية واذكاها فظهرت - 00:02:10

المتعددة وسيلة عيش المنحرفين والزاهدين فى حقيقة الاسلام مما جعلهم يحملون على هذه الدعوة باسم الوهابية او المذهب

الخامس أو الشيخ النجى وما الى ذلك. وفى قيام الدولة السعودية على هذا الاساس من الدين ظلت تحكم الجزيرة - 00:02:28

احسن الله كأنك فتحت للامام المجدد اه الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله طراز جديد في تفهيم الناس - 00:02:58

مقاصد التوحيد اذ جعله على ابواب دائرية تنداح كل دائرة باوسع باوسع من اختها. فالدائرة الاولى هو معرفة التوحيد الذي بعثه الله الله به انبيائه ورسله والدائرة الثانية تحقيق ذلك التوحيد. والدائرة الثالثة الخوف من الشرك بانواعه. والرابعة حماية التوحيد

والخامسة حماية حمي - 00:03:20

عبد الوهاب رحمه الله وتعبه تسمع شرحه حفيده الاول سليمان ابن عبد الله ابن ابن الابن الاول - 00:03:40

الاسم الاول بدل منه. والثانية مجرورة. اعد سليمان سليمان ابن عبد الله ابن الشيخ محمد ابن عبد الوهاب لا محمد ابني ابن عبد الوهاب وتعاقبه بالتهذيب والتحقيق الحفيد الثاني الشيخ عبدالرحمن ابن - 00:04:04

ابن الشيخ محمد ابن عبد الوهاب ودرج على اثرهما تلميذهما الشيخ حمد ابن عتيق لتلخيص ما ورد في الشرحين وزيادة ما

استوضحه من معانيها هو كتاب ابطال التنديد باختصار شرح كتاب التوحيد يقدمه للقراء في طبعة انيقة وحلية جديدة عسى ان يكون في - [00:04:24](#)

خير خير عون على مستهل فجر جديد لطالع سعيد. وقد تفضل الاخ الكريم الاستاذ عبدالاله بن عثمان الشايع بمراجعة الكتاب مقابلته على الاصول الخطية والمطبوعة وجرى تحقيقه وفق ما وفقه الله واعانه عليه فهو نعم المولى ونعم النصير. والله - [00:04:44](#)

نسأل ان يوفق الناشر والكاتب والمستفيد صلى الله على محمد واله وصحبه وسلم. اسماعيل اسماعيل ابن سعد ابن عتيق الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فان هذه ليلة الاثنين الحادي والعشرين من - [00:05:04](#)

لشوار عام الف واربع مئة واربعين هجرة النبي صلى الله عليه وسلم. نبدأ فيها مستعينين بالله عز وجل التعليق على هذا الكتاب ابطال التنديد باختصار شرح كتاب التوحيد. وهذه المقدمة التي سمعناها هي مقدمة لاحد احفاد - [00:05:24](#)

المؤلف واسرة ال عتيق اسرة عريقة قديمة كوسة الشيخ محمد عبد الوهاب رحمه الله فلا زالوا الى اليوم معروفين بالعلم وعندنا في وادي الدواسر مجموعة منهم. ثم ان الكتاب كتاب التوحيد كتاب عظيم - [00:05:44](#)

وهو كما قاله كما قال مؤلفه كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد فيه بيان التوحيد بيان ما هو التوحيد ثم بيان ما يضاده لان الشيء لا يتبين تماما الا ببيان ضده. وقد جعله المؤلف رحمه الله على ابواب - [00:06:04](#)

شبهت بتوبيب البخاري. شبهت بتوبيب الامام البخاري رحمه الله. وابتدأها عادة باية ثم حديث او اكثر ثم بعض كلام السلف ثم يستنبط مسائل منها كالفوائد. ثم انه قد على شرح هذا الكتاب العلماء منذ عصر الشيخ الى يومنا هذا. فقل عالم يمر الا وله شرح عليه. واول من شرحه - [00:06:24](#)

والشيخ سليمان ابن عبد الله ابن الشيخ محمد عبد الوهاب. وشرحه ابن عمه. عبد عثمان بن حسن بن محمد وعبد الوهاب رحمه الله. ثم ان الشيخ سليمان لم يكمل كتابه تماما. وانما وصل فيه الى - [00:06:54](#)

القدر ثم او المصورين على ما يأتي ان شاء الله تعالى ثم اكمل اكمل من شرح المجيد فتح المجيد وفتح المجيد فيه نوع طول وفيه نقولات يكفي بعضها عن بعض ولا يعني يستفيد منها - [00:07:14](#)

متخصص تماما وحقيقة هذا الكتاب يعني لاول مرة اقع عليه هو كتاب عظيم ولو اني وجدته في اول امري لجأته جعلته عمدة عمدة لي اه يعني احشي عليه الفوائد الزائدة. لانه مختصر ومفيد - [00:07:34](#)

ويشرح الالفاظ. وايضا اورد آآ اورد آآ المسائل التي ذكرها الشيخ رحمه الله. نعم مقدمة المحقق الحمد لله الذي رضي الاسلام للمؤمنين دينا ونصب الادلة على صحته وبينها تبيانا وغرس التوحيد في قلوبهم فاثمرت باخلاصه فنونا. واعانهم على طاعته هداية - [00:07:54](#)

فمنه وكفى بربك هاديا ومعينا. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له في ربوبيته والهيته تعالى عن ذلك علوا كبيرا. واشهد ان محمد عبده ورسوله ارسله بالحق شهيدا ومبشرا ونذيرا. وصلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد. هذه المقدمة للشيخ - [00:08:24](#)

سليمان وهذا يسمى اقتباس يسمى اقتباسا فالانسان اذا الف ان يقتبس من من العلماء ما يجعله داخل كتاب. لكن من العلم انك تشير اليه لا تجعله لك اقتبس وخذ ورتبه لكن اشر اليه لا تجعله كأنه لك وذاك شيخ اشر - [00:08:44](#)

نعم اما بعد فهذا كتاب ابطال التنديد باختصار شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة حمد بن عتيق المتوفى سنة الف وثلاثمائة وواحد رحمه الله تعالى. وقد تميز هذا الشرح عن غيره من الشروح بامور كثيرة منها اولا اختصار عباراته ودقة استنباطاته - [00:09:04](#)

ثانيا ان هذا المختصر حفظ لنا تعليقات الشيخ سليمان ابن عبد الله صاحب تيسير العزيز الحميد والذي لا يزال كتابه ناقصا بعض ابواب من اخره وقد نقل لنا الشيخ حمد بن عتيق من نسخة الشارح تعليقات له نفيسة علقها على نسخته ليست موجودة في - [00:09:24](#)

تيسير الذي هو اصل هذا الكتاب الابطال. الشيخ حمد هذا معاصر للشيخ سليمان نعم. فكان من الاولى في ظني ان توضع هذه التعليقات في مواضعها في النسخ المطبوعة من تيسير العزيز الحميد بدلا من وضع الابواب من فتح - [00:09:44](#) والله اعلم. ثالثا ان هذا المختصر من تأليف امام عالم متمكن وخاصة في علم التوحيد. رابعا حوى هذا المختصر تعليقات وتعقب النفيسة للشيخ محمد ابن عتيق وغير ذلك من الفوائد واللطائف والنفائس والنفائس. وقد تلخص عملي في هذا الكتاب في عدة امور منها - [00:10:01](#)

اولا اثبت النص المخطوطة الف الف والذي سيأتي وصفها بعد قليل. ثانيا قابلت بعض المواضع المشككة بين المخطوطة الف المخطوطة سين. ثالثا قابلت الكتاب على النسخة المطبوعة بتحقيق شيخ الى الشيخ اسماعيل ابن عتيق. رابعا تعقيب الايات القرآنية - [00:10:21](#)

الى صورها. خامسا تخريج الاحاديث النبوية ونقل كلام العلماء عليها باختصار. وقد استفدت من عملي في كتاب في كتاب الدرة على ابواب على ابواب التوحيد للشيخ سليمان ابن حمدان رحمه الله. سادسا مقابلة متن كتاب التوحيد على ثلاث على ثلاثة - [00:10:41](#) بنسخ مطبوعة. سابعا صنع فهرجة للايات القرآنية ثلاثة ثلاثة المعدود اه يخالف العدد على ثلاث نسخ مطبوعة. سابعا صنع فارس الايات القرآنية والاحاديث النبوية والاثار والاشعار والفوائد واهم المراجع والموضوعات. طيب انتقل الى ترجمة الشيخ حمد - [00:11:01](#)

ترجمة الشيخ حمد بن علي بن عتيق اعتقنا الله واياه من النار. هو الشيخ العالم العامل الورع الزاهد حمد بن علي ابن ابن محمد ابن عتيق ابن راشد ابن ابن حميضة. ولد رحمه الله تعالى في بلد الزلفي عام سبع وعشرين - [00:11:26](#) مئتان والف من الهجرة ومئة ومئتين كمئتان ومئتين والف والف من الهجرة ونشأ بها وتعلم القرآن وتشبث بطلب العلم وهو في سن الصغر. وسافر لطلب العلم وقرأ على علماء نجد ومن اجلهم المجدد الثاني الشيخ - [00:11:46](#) الرحمن ابن حسن ابن شيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب رحمهم الله تعالى. واخذ عنه العلم الكثير من علماء نجد ومن اشهرهم الشيخ العلامة عبد الله طه بن الشيخ عبداللطيف والشيخ العلامة سليمان ابن سحمان وابناؤه العلماء الاجلاء الشيخ سعد والشيخ عبد العزيز والشيخ عبد الله والشيخ عبد اللطيف والشيخ اسحاق - [00:12:06](#) وغيرهم. وكان رحمه الله مشهورا بالكرم والورع والاقبال على العبادة امرا بالمعروف ناهيا عن المنكر. لا تأخذه في الله لومة لائم. وقد وقع في في زمنه فتن عظيمة فكان من اعظم الناس صبرا وجهادا بسيفه ولسانه. ولم يأل جهدا في التحريض على الجهاد الشرعي في تلك الفتن. وكانت بينه - [00:12:26](#)

وبين الشيخ العالم العلامة عبداللطيف ابن الشيخ عبدالرحمن المكاتبات المشهورة المذكور وغالبها في مجموعة الرسائل النجدية وولاه الامام فيصل رحمه الله تعالى قضاء بلد الدلم المدينة المعروفة في الخرج فيصل بن تركي فيما اظن وهو وهو مؤسس دولة - [00:12:46](#)

السعودية الثانية نعم ثم نقله منها الى الى الحلوى في حوطة بني تميم حلوة هذي في الحوض الى الحلوة بني زميم ومنها الى الافلاج وبها استقر حتى توفي سنة الف وثلاثمائة وواحد من الهجرة. والافلاج يعني معروف ايضا - [00:13:06](#) بالعلم وفيها اناس من العتيق ومن السحمان نعم ودفن بملد العمار وقبره عمار العمار وقبرهما معروف الى الان بها وله مؤلفات نافعة منها ابطال التنديد باختصار شرح التوحيد وبيان النجاة والفكاك من موالة المرتدين واهل الاشراك - [00:13:26](#) والفرق المبين بين مذهب السلف وابن سبعين وله رسالة سبعين هذا من رؤوس الصوفية وله مقالة كفرية. خبيث مخبث. ها؟ ابن سبعين. هذا صوفي لا لا لا اظن ان في نجم او ما ادري حقيقة ما ادري عنه. وانا جيت كانت تعج بالشرك الاكبر - [00:13:46](#) لكن ما ادري متى عصره؟ الله اعلم. نعم اقرأ ولو رسالة في نحو الكراستين في الرد على ابن دعج في رسالته التي ابن ديج هكذا يقرأ. في رسالته التي ضمنها تزكية الكفار وائمة - [00:14:12](#)

الردة ومسبة المسلمين وانهم يكفرون من اقام ببلد المشركين وان كان مظهرا للدين. وله غيرها من الرسائل الشيء الكثير. توالى ائمة

دعوة رحمهم الله على الرد على على المناوئين للدعوة لان دعوة الشيخ رحمه الله اتت في نجد وكانت تعج بالشرك والبدع والضلالات  
فقام من قام - [00:14:32](#)

من اهل الضلالات للرد عليه. يعني يسبون يعني ائمة الدعوة يبنزونها بالالقاب والالفاظ الخبيثة وانبرى علماؤها الى الرد عليهم نعم.  
وكان رحمه الله يقول الشعر سريع البديهة كتب كتب اليه ابنه سعد في سفره لطلب العلم من الهند هذين البيتين - [00:14:52](#)  
كاين لاكتساب العلم سافرنا ونرجو انه فتح واقبال وبر. قلت يا قلبي بروا. وبروا. قلت يا قلبي فارخ منهما قال تاريخي له يمن اغر.  
فلما وقع نظر والده عليهما انشأ يقول يا الهي لا تخيب سعيه - [00:15:17](#)

اوله التوفيق حقا والظفر واجعله واجعل العلم اللدني حظه اوله فهم المنزل والاثر اعطه رزقا حلالا واسعا كافيا عاداته في ذا السفر  
اكفه زائدة في السفر اعطه رزقا حلالا واسعا كافيا حاجاته في السفر. في ذا السفر صحيح؟ في ذا السفر. اكفني جميع محظوراته  
حادثات البر ايضا والبحر - [00:15:37](#)

وكانت الهند الى الان فيها علماء حديث. علماء سلفيون وكانوا الناس يرتاحون اليها مما ارتاح اليهم من العلماء المعاصرين شيخ صالح  
العصيمي حفظه الله الله فان من شيوخه شيوخ في الهند. نعم. وقد رزقه الله من ذريته قرة عين فمنهم العلماء الفطاحل ومنهم  
العلماء - [00:16:04](#)

عباد الزهاد الكرماء فمن العلماء العالم العلامة الشيخ سعد والعالم العابد الشيخ عبدالعزيز والعالم العامل الشيخ عبدالله والعالم الورع  
الشيخ عبد الله والشيخ الذكي اسحاق والعابد الورع علي والزاهد العابد اسماعيل وطالب العلم المجتهد محمد والمشهور بالكرم  
والجود عبدالرحمن. وقد رثاه - [00:16:24](#)

العالم العلامة صاحب المؤلفات الكثيرة المفيدة الشيخ سليمان بن سحمان رحمه الله تعالى فقال على الحبر بحر العلم بدر المنابر  
وشمس الهدى فليبك فليبك اهل فيه كاف زائدة فليبيكي اهل البصائر واية عين اللاب واية عين لا لا تسد بمائها عليه كثر  
المعزرات - [00:16:44](#)

فلا فلا نعمت يوما فلا نعمت. فلا نعمت يوما ولا قلب ولا قلب قائل ولا قلب قائل. قارئ قارئ يعني لا تنعم هذه العين ولا ينعم القلب  
المبغض. فلا نعمت فلا نعمت يوما ولا قلب قارئ - [00:17:10](#)

خلا من الاشجان ليس بغائر. فوالها فمن فادح جل خطبه وسلم من الاسلام احدي الفواقر. وزر فطيع ورزق ورزق فطيع بل مربع ولانع  
بشمس الهدى اضحى نزيل نزيل المقابر. يعز علينا ان نرى اليوم مثله لحل عويص - [00:17:30](#)

البوادر وللشبهات المعضلات وردها اذا ما تبدت اذا ما تبدت من كفور مقامر من كفور مقامر فله من حبر تصعد فحل على هام النجوم  
الزواهر ولله من حبل امام وبلتع يعوم بتيار من العلم زاخر ويكفوا لاثار النبي وصحبه يجدد من - [00:17:50](#)

منهاجهم كل ثائري كل دائري ويحيى ويحيى علامات من العلم قد عفت ويعمر من بنيانه كل دامر امام تزيى بالعبادة في السماء بها  
وارتقى وارتنى مجدا سمي المظاهر سمي المظاهر لقد كان لقد كان ابا في - [00:18:10](#)

اما يعني اماما لقد كان اما في السماحة والندى فليس له في عصره من مناظره من مناظري وفي الحلم قد اضحى امركا اية وفي العلم  
ذو اية اضحى اية وفي العلم ذو حظ وصيد ووافر احسن الله اليك اصيل اطيب ووافر تقى نقى المعى - [00:18:30](#)

قريب رصيد ليس بطائر الى اخره. الله اكبر. سبحان العظيم يعني العلماء يتوانون على هذه الامة ولا يزال الله عز وجل يزرع فيها  
ولذلك من وفقه الله عز وجل للعلم واستمر فيه يرسخ يرسخ فيه فان هؤلاء العلماء الفطاحلة ما كانوا كذلك - [00:18:54](#)

كانوا صغارا وكانوا طلاب علم وصبروا وصابروا ونهجوا النهج القويم في العلم حتى فتح الله عليه وفضل الله واسع اسأل الله لي  
ولكم من فضله نعم. قال رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين. مقدمة مقدمة الشارح. الحمد لله رب العالمين وصلى  
الله وسلم على - [00:19:14](#)

محمد واله وصحبه. هذا تعليق على كتاب التوحيد. تصنيف الشيخ الامام محمد بن محمد محمد بن عبدالوهاب. اجزل الله له الثواب  
وادخله الجنة بغير حساب واكثر ما فيه من المنقولات وغالب الاحاديث المنسوبات من شرح حفيده سليمان ابن عبدالله رحمه الله

وعفا عنه. فهذا - 00:19:34

سميت هذا التعليق ابطال التنديد باختصار شرح التوحيد. وقد انتهت وقد انتهت مبيضة مبيضة ومسودة يعني تبييض يكتب ثم يبييض يعني يصح من جديد. وقد انتهت مبيضة شارح الى باب من هزل بشيء - 00:19:54

فيه ذكر الله ووجدت من مسودته الى راب منكر القدر ووجد ووجد ووجد نقل على نسخة له من الاصل فيما بعد ذلك ويسر الله تمام باقيه فله الحمد والمنة. طيب افادنا الشرح الكلام هذا ان الشيخ ابن عتيق شرح كتاب التوحيد لكنه - 00:20:14

النقلات من شرح الشيخ سليمان عبد الوهاب تيسير العزيز حميد. وزاد عليه بعض الاشياء وافاد ان مبيضة الشيخ سليمان انتهت الى باب من هذه بشيء فيه ذكر الله هو او الرسول او القوم والرسول وانه وجد من - 00:20:34

يعني شرح كامل لكنه مسود. لان ما كان عندهم مثلا كمبيوتر نسخ ولزق يكتب بيده ثم بعد ذلك يعيد ثم ينسخ من جديد الى باب ممكن القدر. وايضا وجد له تعليقات الى اخر كتاب التوحيد لكنه تعليقات يسيرة. وقول - 00:20:54

وابطال التنديد هذا اسمك اسم هذا الشرح. والابطال يعني الرد والتنديد يعني جعلوا الله ندا وهو الشرك باختصار شرح التوحيد يعني كأنه يشير الى انه اختصر اختصر شرح الشيخ سليمان. نعم - 00:21:14

قال المصنف مصنف الشارع مستني محمد عبد الوهاب قال قال المصنف رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الله كم واحد واحد اثنين ومحمد لعل الله ييسر معك نسخة؟ طيب عطاها - 00:21:34

ومحمد. في شيء زاد بعد عندك نعم. قال السارح رحمه الله تعالى قوله بسم الله معنى الله الاله. قال ابن عباس رضي الله عنهما الله ذو اللوهية والعبودية على خلقه اجمعين. ذكر ابن جرير رحمه الله عنه. قال بعضهم وذكر في القرآن في الفين - 00:21:57

في الفين وثلاثمائة وستين موضعا يعني اسم الله والظاهر انه باسم الله او الاله اني شفتها في اه محرك قوئل في المكتب ذي الشاملة في المصحف وجدتها الف وست مئة وشيئا - 00:22:27

فالظاهر انه يشمل الاله الله والاله. نعم. الرحمن الرحيم قال ابن عباس اللهم ايضا لعلها اللهم ايضا وهذا كفيلا. نعم. الرحمن الرحيم قال ابن عباس رضي الله عنهما اسمان دالان رقيقان احدهما ارق من الآخر - 00:22:42

اي اوسع رحمة. قال ابن القيم رحمه الله الرحمن دال على الصفة القائمة به. والرحيم دال على تعلقها بالمرحوم. فكان الاول للوصف والثاني للفعل فالاول دالنا على ان الرحمة صفته. والثاني دال على انه يرحم خلقه برحمته. طيب. بسم الله الرحمن الرحيم. معناها باختصار ابتداء - 00:23:02

وابتداء متبركا ومستعينا بكل اسم لله الرحمن الرحيم. ثم ابتدأوا ماذا؟ نقول ان كان كتابة وتأليفا تدوي كتابتي تأليفي ان كان في الاكل ابتداء اكلي كان في الشرب ابتداء شربي وهكذا والله علمنا ان الله عز وجل ومعناها اله يعني - 00:23:22

دول اللوهية اي المعبود تعظيما ومحبة. والرحمن الرحيم اسمان من اسماء الله عز وجل دال على صفة الرحمة والرحمن يتعلق بالذات والرحيم يتعلق بالفعل والصفة. هذا الخلاصة نعم. تتم غلط بعض المتأخرين في تفسير الرحمن بكمال الانعام والرحيم بما دون الكمال. وبارادة الانعام. فان ذلك مذهب اهل التأويل الباطل - 00:23:42

من الجهمية المبتدعة ذكر معناه شيخنا الشيخ عبدالرحمن بن حسن حفيد المصنف قوله كتاب التوحيد يسمى دين الاسلام يسمى دين الاسلام توحيد لان بمبناه على ان الله واحد في ملكه وافعاله لا شريك له وواحد في ذاته وصفاته لا نظير له وواحد في الهيته وعبادته لا ند له. والى - 00:24:12

هذه الانواع الثلاثة ينقسم توحيد الانبياء والمرسلين الذي جاءوا به من عند الله. وهي متلازمة وهي متلازمة كل نوع منها لا ينفك عن باجماع العلماء ان التوحيد ثلاث انواع لكن عبارتهم تختلف فليل اين هذا في القرآن او السنة؟ تقول ليس هذا موجود - 00:24:32

ثلاث أنواع لكن استنبطه العلماء من الدالة. لان لان الايات والاحاديث التي تكلمت على الله عز وجل اما اتكلمت على ذاته على صفاته واسمائيه او تكلمت على افعاله والربوبية والاول اسماء الصفات او - 00:24:52

على استحقاق العبودية وافعال العباد له وهذا توحيد العبادة. نعم. قال رحمه الله فمن اتى بنوع منها ولم يأت بالآخر ما ذاك الا لانه لم



يأت به على وجه الكمال المطلوب. وان شئت قلت قلت التوحيد نوعان. توحيد في المعرفة والاثبات وهو - [00:25:12](#) توحيد الربوبية والاسماء والصفات وتوحيد في الطلب والقصد وهو توحيد الالهية والعبادة. ذكره شيخ الاسلام ابن القيم رحمهم الله. طبيب. المعرفة والاثبات هي معرفة الله وبين معرفة الله عز وجل معرفة افعاله وهل توحيد؟ الربوبية ومعرفة اسمائه وصفاته وتوحيده - [00:25:32](#)

الاسماء والصفات والثاني الطلب والقصد من العبد وهو توحيد اللوهية العبادة. نعم. فاما توحيد الربوبية والملك فهو الاقرار بان الله رب كل شيء ومليكه وخالقه ورازقه انه المحيي المميت النافع الضار المتفرد بجابة الدعاء - [00:25:52](#) عند الاضطرار الذي له الامر كله وبيده الخير كله ويدخل فيه الايمان بالقدر. واما توحيد الاسماء والصفات فهو الاقرار بان الله على كل شيء قدير وبكل عليم وانه سميع بصير وانه الحي القيوم الذي لا تأخذه سنة ولا نوم والايمان بما جاء في الكتاب والسنة من الاسماء والصفات واعتقاد ذلك على - [00:26:12](#)

على الحقيقة فيوصف الرب تعالى بذلك من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل. والله تعالى لا يشبهه شيء لا في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله. فاما الاول فقد اقر به المشركون كما قال تعالى قل من يرزقكم من السماء والارض ام من يملك السمع والابصار. ومن يخرج الحي من الميت - [00:26:32](#)

الميت من الحي ومن يدبر الامر فسيقولون الله فقل افلا تتقون وغير ذلك من الايات. هل توحيد الربوبية؟ هذا فرعون يعرفه لكن اقر به وجحده. والان المشركون المعاصرون والنصارى يهود كلهم يقرون بهذا ان الخالق رازق مدبر اله. ولا زال - [00:26:52](#) الناس حتى اليوم يعني النصارى المثلثة يرفعون لهم ابصارهم الى الله عز وجل فوق. نعم. واما الثاني فانهم يقرون بجنسه وان انكر بعضهم بعضه جهلا او عنادا. واما الثالث هو توحيد الالهية فهو مبني على اخلاص الاسماء والصفات - [00:27:12](#) اسمه الصفات هنا مرادنا اسمه الصفات. اي يقولون بجنسه باسماء الحسنى وصفاته فمن كان يمكرون بعضه كما انكرت قريش ان الرحمن قال الله عز وجل وهم يكفرون بالرحمن. نعم واما الثالث هو توحيد الالهية فهو مبني على اخلاص التأله لله من المحبة والخوف والرجاء والتوكل والدعاء ودمير العبادات. ظاهره - [00:27:32](#)

هو بظهيرها وباطنها ولا يجعل لا يجعل فيها شيئا والا يجعل فيها شيء لغيره. لا لملك مقرب ولا نبي مرسل فضلا عن غيرهما. وهذا التوحيد هو اول واجب على المكلف وقد افصح القرآن به كل الافصاح وابدى فيه واعاد وضرب لذلك الامثال بحيث ان كل سورة من القرآن فيها الدلالة على هذا النوع - [00:28:02](#)

وذلك لانه الذي وقعت فيه الخصومة بين الرسل والامم. كما دل القرآن على ذلك هو الذي قصد المؤلف رحمه الله تعالى بيانه. وان كان كتابه مشتملا على الثلاثة اذا هذا الكتاب وكتاب التوحيد يتركز على بيان توحيد الالهية. واما توحيد الربوبية او - [00:28:22](#) قليل فيه وان كان فيه عدة ابواب فيه توحيد اسماء وصفات. وتضمن توحيد الربوبية لكن جله في الهية وقوله وهذا التوحيد هو اول واجب على المكلف يعني توحيد اللوهية ولذلك اذا جاء رجل - [00:28:42](#)

ماذا يقوله النبي صلى الله عليه وسلم؟ تعرف الله؟ ما يقول له هذي يقول له قل لا اله الا الله. يعني لا معبود بحق الا الله خلاف اللي ما يجله الناس اليوم حتى من ينتسب الاسلام. للجهل. يظنون ان من عرف الله خلاص فقد انتهى الامر - [00:29:02](#)

هذا يعرفه يا اخي عاري الله عارفين ربنا. قل نعم تعرف ربك لكن ما توحده تشرك به. وفيه الرد ايضا على الفلاسفة الذي يكون اول واجب في التوحيد الشك. يقول تدخل الاسلام لابد تشك. ثم تنظر في السماوات والارض تستدل على وجود الله - [00:29:22](#) والاحقية الالهية والاسماء والصفات. ايش هذا؟ يعني اكفر ثم اسلم. هكذا يقولون. قد لا شك انه ظلال لكن يأتي الرجل ما عندك فيقول تشهد ان لا اله الا الله محمدا رسول الله. ما يقول شك. نعم. قال ابن القيم في النونية - [00:29:42](#)

ابن القيم رحمه الله تعالى في النونية في قال رحمه الله هذا وثاني نوعي التوحيد توحيد العبادة منك للرحمن الا تكون لغيره عبدا ولا تعبد ولا تعبد بغير شريعة الايمان. هذا فيه انكسار وما تتنى لي الرجوع - [00:30:02](#) النونية فاما يكون البيت الا تكون لغيره عبدا ولا تعبد بغير شريعة الرحمن او تعبد بغير شرعة الايمان لما يكون تعبد بغير شرعة

الايمان او تعبد بغير شريعة الايمان ليلتقي بالبيت. لكن ينظر في - 00:30:22

النونية والشو اللي فيها. نعم. فتقوم بالاسلام والايمان والاحسان في سر وفي اعلان. والصدق والاخلاص ركننا ذلك التوحيد كالركنين للبنيان. قال المصنف رحمه الله وقول الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا - 00:30:42

يعبدون. قال الشارح رحمه الله تعالى وقول الله تعالى قال الشارح يجوز في داره عن سليمان عبد الله صالح حميد قال الشارح يجوز في قول الله الرفع والجر وهذا حكم ما يمر بك من هذا الباب. يعني في كتاب تعد كاملا - 00:31:02

ان تقول وقوله او تقول وقوله. قوله وما خلقت الجن والانس الا يعبدون. قال ابن كثير رحمه الله تعالى في تفسير هذه الاية ومعنى الاية ان الله خلق الخلق ليعبدوه وحده لا شريك له. فمن اطاعه جازاه احسن الجزاء ومن عصاه عذبه واخبر انه غير - 00:31:22

وعذبه واخبر انه غير محتاج اليهم. قال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه الا الا اكسروها. ويفسر علي يفسر الاية وما خلقت الجنة الا ليعبد معنى الا ليعبدون قال الا لامرهم ان يعبدوني. الا لامرهم ان يعبدون اي يعبدوني وادعوهم - 00:31:42

الى عبادته وقال مجاهد كذلك اكسروها الا لامرهم وانهاهم واختاره شيخ الاسلام. قال ويدل عليه قوله ايجسب الانسان ان يترك سدى؟ قال الشافعي ولا يؤمر ولا ينهى لا يؤمر ولا ينهى وقوله قل ما يعبأ بكم ربي لولا دعاؤكم اي لولا عبادتكم اياه وقال في القرآن في غير موضع واعبدوا اعبدوا ربكم - 00:32:02

اتقوا الله وقد فقد امرهم بما خلقوا له وارسل الرسل الى الجن والانس بذلك وهذا المعنى هو الذي قصد بالاية قطعاً وهو الذي يفهم جماهير المسلمين ويحتجون بالاية عليه ويقولون ان الله انما خلقهم ليعبدوه العبادة الشرعية وهي طاعته وطاعة رسله - 00:32:26 لا ليضيعوا حقه الذي خلقهم له. وقال ايضا العبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله من الاقوال والاعمال الباطنة والظاهرة. وقال ابن القيم دارها على خمس عشرة قاعدة. من كملها خمسة - 00:32:46

احسن الله مدارها على خمس عشرة قاعدة من كملها كمل مراتب العبودية وبيان ذلك ان العبادة منقسمة على القلب واللسان والجوارح والاحكام التي للعبودية خمسة واجب ومستحب وحرام ومكروه ومباح. وهذه لكل واحد من القلب واللسان وهذه لكل واحد من القلب واللسان والجوارح - 00:33:02

قال المصنف وفي الاية الحكمة في خلق الجن والانس. المصنف يعني الشيخ محمد عبد الوهاب. طيب اذا العبادة ما هي؟ نقول اسم جامع لكل ما يحبه ويرضاه يحبه الله ويرضى من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة. وقول ابن القيم رحمه الله يقول تدل على خمسة عشر قاعدة كيف - 00:33:22

لذلك قال لان العباد لما بالقلب او باللسان او بالجوارح. ثم اما ان تكون واجبة او مستحبة او مباحة او مكروه محرمة. هذي تدل على خمسة قاعدة. فالواجب مثلا الصلاة الا عز واجبة. والمحرم الشرك. فلو - 00:33:42

عمل شركا وهذا حرام. فانما تدل عبادة على هذه الاشياء الخمسة عشر. نعم. بسم الله. وهذا يصح قصد الله او قصد ها وين؟ اي سطر؟ بدون هاء تعبد بغير شرعة الرحمن تمام رجعتها عدله ايضا قوله ولقد بعثنا في كل امة - 00:34:02

الرسول اخبر تعالى انه بعث في كل امة اي في كل طائفة وقرن من الناس رسولا بهذه الكلمة ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت اي اعبدوا الله وحده عبادة ما سواه. فلهذا خلقت الخليقة وارسلت الرسل وانزلت الكتب كما قال تعالى وما ارسلنا من قبل. خلقت - 00:34:42

وارسلت وانزلت. فلهذا خلقت الخليقة وارسلت الرسل وانزلت الكتب كما قال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول لا نوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبدون. وهذه الاية هي اول واجب على المكلفين معرفتها. وهي معنى لا اله الا الله فانها تضمنت النفي والاثبات - 00:35:02

كما تضمنته لا اله الا الله فبقوله واعبدوا اعبدوا الله الاثبات وقوله اجتنبوا الطاغوت النفي. قاله الشارح هذا مهم جدا وهو ان توحيد مبيع النفي والاثبات. نفي العبادة عما سوى الله اثباتها لله. لا اله هذا ايش؟ نفي الا الله اثبات - 00:35:22

نعم. وقال ابن القيم رحمه الله وطريقة القرآن في مثل هذا ان يقرن النفي بالاثبات فينفي عبادة ما سوى الله ويثبت عبادته. وهذا هو

حقيقة وعيد والنفي المحض ليس بتوحيد وكذلك الاثبات بدون النفي. فلا يكون التوحيد الا اله. ما وحد الان. هذا نفذ الحاد -

[00:35:42](#)

طيب اعبد الله اقول ما يكفي تنفي غيره واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. لا اله الا الله فاعلم انه لا اله الا الله نعم. فلا يكون التوحيد الا متضمنا للنفي والاثبات وهذا حقيقة لا اله الا الله انتهى. قال المصنف رحمه الله قولوا - [00:36:02](#)

هو قضى ربك الا تعبدوا الا اياه وحده. الحقيقة ان الصف في الكتاب مهوب جيد. لانهم اه يعني قالوا شروحات بعضها لبعض ما زال الكلام الاية الاولى قال مصنف كمل قال المصنف رحمه الله تعالى وفيها - [00:36:22](#)

الحكمة في ارسال الرسل وان الرسالة تعتمد كل امة وان دين الانبياء واحد ويأتي معنى الطاغوت في باب السحر وعند كلام عمر وجابر الحين اقرأوا اللي فوق قال المصنف وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا الاية. قال مجاهد قال سارح وقوله وقضى ربه -

[00:36:42](#)

وكان لا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا الاية. قال مجاهد قضى يعني وصى وكذا قرأ ابي ابن كعب وابن مسعود ابن عباس وغيره رضي الله عنهم. وقال ابن رضي الله عنهما يعني امر رواه ابن جرير. وقوله الا تعبدوا الا اياه اي ان على قضاء امر ووصى. قضى ربك يعني امر ووصى - [00:37:04](#)

وقوله الا تعبدوا الا اياه اي ان تعبدوه ولا تعبدوا غيره ممن لا يملك لنفسه ضرا ولا نفعا. وهذه الاية هي معنى لا اله الا الله فان قوله الا تعبدوا هو معنى لا اله وقوله الا اياه ومعنى الا الله. وبالوالدين احسانا اي وقضى ان تحسنوا بالوالدين احسانا كما قضى - [00:37:24](#) بعبادته وحده لا شريك له وعطف حقهما على حق الله وعطف حقهما على حق الله دليل على تأكيد حقهما وانه اوجب الحقوق بعد وهذا كثير في القرآن يقرن حقه تعالى بحق الوالدين كقوله ان اشكر لي ولو لوالديك. ولم يخص تعالى نوع ولم - [00:37:45](#)

نوعا نفوذ ولم يخص تعالى نوعا ولم يخص تعالى نوعا من انواع الاحسان ليعم جميع انواع الاحسان. وقد تواترت السنة عن النبي صلى الله عليه وسلم بالامر ببر الوالدين وتحريم عقوقهما. ففي البخاري عن ابن مسعود رضي الله عنه قلت يا رسول الله اي الاعمال احب الى الله؟ قال الصلاة على وقتها. قلت ثم - [00:38:06](#)

اي قال بر الوالدين قلت ثم اي قال الجهاد في سبيل الله. حدثني بهن ولو استزدته لزادني. وفي الصحيح عن ابي بكرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله - [00:38:26](#)

عليه وسلم الا انبئكم باكبر الكبائر؟ قلنا بلى يا رسول الله. قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين وكان متكئا فجلس فقال الا وقول الزور الا وشهادة فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت. وفي الترمذي عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى اشفاقا على النبي - [00:38:36](#)

صلى الله عليه وسلم. لانه صار يكررها كثيرا. نعم. وفي الترمذي عن عبد الله ابن عمر رضي الله ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رضا الرب في رضا الوالدين وسخطه في سخط الوالدين صححه ابن حبان والحاكم وقال الشيخ تقي الدين تجب - [00:38:56](#) طاعتها فيما فيه نفع لهما ولو شق عليه. قوله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. قال ابن كثير رحمه الله يأمر تعالى عباده بعبادته وحده لا شريك له فانه الخالق الرازق المنعم المتفضل على خلقه في جميع الحالات فهو المستحق منهم ان يوحدوه ولا يشركوا به شيئا من مخلوقاته. قوله - [00:39:16](#)

قل تعالوا قال ابن كثير يقول تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم قل يا محمد لهؤلاء المشركين الذين عبدوا غير الله وحرموا ما رزقهم الله وقتلوا اولادهم وكل ذلك فعلوه بارائهم الفاسدة وتصوير الشيطان لهم تعالوا اي هلموا واقبلوا. اتلوا اي اقص عليكم واخبركم بما حرم - [00:39:36](#)

ربكم عليكم حقا لا تخرسا ولا ظنا بل وحي منه وامر من عنده الا تشركوا به شيئا وكأن في الكلام محذوف دل عليه السياق تقديره وصاكم الا تشركوا به شيئا. ولهذا قال في اخر الاية ذلكم وصاكم به انتهى. قال شيخنا المعنى حرم عليكم هذا الذي نهاكم عنه -

[00:39:56](#)



وهو الاشارة بالله. طيب. احتاج الشارح الى هذا لان قوله تعالى قل تعالوا اثم ما حرم بكم عليكم الا تشركوا به شيئا يعني ظاهر الاية لمن لم يتأمل كانه يقول حرم عليكم الا تشركوا يعني اشركوا هذا غير مراد قطعاً - [00:40:16](#)

فالمعنى حرم عليكم ما ما قص عليكم الا تشركوا. ما وصاكم به الا تشركوا. نعم ركعتين صل ركعتين هذا اللي يقول لك الصف غير غير جيد غير الشرح بس اقرا الشرح ايه - [00:40:36](#)

قوله قال ابن مسعود قال بعضهم ما معناه اي من اراد ان ينظر الى الوصية التي كانها كتبت وختم عليها ثم طويت فلم تغير ولم تبدل وليس المراد ان النبي صلى الله عليه وسلم كتبها وختم عليها. يعني ابن مسعود قوله رضي الله عنه من اراد ان ينظر الى - [00:40:56](#)

محمدا هل النبي اوصى بشيء؟ لا لكن كانه وصية صلى الله عليه وسلم. نعم. قال الشارح هذا الاثر رواه الترمذي وحسنه وابن ابي حاتم والطبراني بنحوه. وقد روى عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايكم يبالي يعني على هؤلاء الايات - [00:41:16](#)

ثم تلى قوله تعالى قل تعالوا ما حرم بكم عليكم حتى فرغ من الايات الثلاث ثم قال من وفى بهن فاجره على الله ومن انتقص منهن شيئا الله في الدنيا كانت عقوبته. ومن اخره الى الآخرة كان امره الى الله ان شاء اخذه وان شاء عفا عنه. رواه ابن ابي حاتم والحاكم وصححه - [00:41:36](#)

قوله على حمار قال المصنف اقر الحديث الصفحة الثانية واقرا حديث ثم ارجع وصفها الصفحة الثانية وعم معاذ ابن جبل رضي الله عنه قال كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار فقال لي يا معاذ اتدري ما حق الله على العباد وما حق العباد على الله؟ قلت الله ورسوله اعلم. قال - [00:41:56](#)

قال حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا بي شيئا. وحق العباد على الله الا يعذب من لا يشركوا به شيئا. قلت يا رسول الله افلا ابشر الناس؟ قال لا تبشرهم - [00:42:16](#)

سوف يتكل اخرجه في الصحيحين ترجع الان. قوله على حمار قال المصنف فيه تواضعه صلى الله عليه وسلم لركوب الحمار مع الاراداف وجواز على الدابة اذا كانت اذا كانت مطيقة وهذه يا اخواني مما يرقق القلوب. التواضع ولا سيما ان طالب العلم فان - [00:42:26](#)

ربما اذا بدأ الانسان يتعلم ويحفظ ويحضر ويلقي ويخطب يأتيه الزهو فينبغي ان يفعل افعال التي يتواضع بها ومنها مثل هذا يركب على الحمار يركب الان السيارة القديمة عند بعض الناس الان ما عاد اركب السيارة القديمة ولا لا؟ وقد رأيت شيخنا رحمه الله - [00:42:46](#)

اه يركب مازدا كانه حقة عمال. واذكر ان احد الطلبة المقربين منه اسمه مازن الغامدي. يقول لي كان الشيخ يحبه ولانه جاء صغيرا من الطائف وجلس عند الشيخ فلما زمه. فكان عند مازن مازداه - [00:43:06](#)

ظعيفة قديمة خردة. الشيخ قال جيب السيارة. وودني مكان. يقول ما زلنا السيارة قديمة. يقول خذت واحد سيارة واحد احمد الفهيد وزملائي عند الشيخ عيسى صغير يقول يوم طلع الشيخ عاين قلت تفضل يا شيخ قلت وبين سيارتك - [00:43:26](#)

شيخ سيارتي قديمة وكذا يبغى افزع لي مني شيخ وراح ركب مع واحد ثاني. فالانسان يتواضع يقول الشاعر تواضع تكن كالنجم ناظر على طبقات الماء وهو رفيع. ولا تك كالدخان يرقى بنفسه الى طبقات الجو وهو - [00:43:46](#)

وضيعوا نعم. قال رحمه الله قوله اتدري اخرج السؤال بصيغة الاستفهام ليكون وقع في النفس وابلغ في فهم المتعلم قال شيخ الاسلام رحمه الله كون المطيع يستحق الجزاء هو استحقاق انعام وفضل ليس هو استحقاق مقابلة - [00:44:06](#)

كما يستحق المخلوق على المخلوق يعني حق العباد على الله. هل العباد حق عليه؟ نقول ليس لهم حق واجب. وانما حق تفضل وانعام من الله. نعم. قوله فقلت الله ورسوله اعلم فيه الادب للمتعلم وانه ينبغي لمن سأل عن لمن سأل عن - [00:44:26](#)

عما لا يعلم ان يقول ذلك بخلاف وهذه مهمة جدا لطالب العلم ان يفهمها وان يعرفها وان يستعملها قال بعض العلماء من جهل الله اعلم اصيبت مقاتله فالعالم يسقط اذا تعلمت ان تقول ما ادري ما اعرف ما اعرف ما افهم قله حتى لو كنت معلما شيخا خطيبا

والله ما افهم ما فهمت سؤالك ما ادري عن المسألة ذي الله اعلم ما ادري ما تدريه ما ادري اذا مات رحمه الله اتاه رجل باربعين مسألة من مسافة شهر كامل يمشي على ظهر الابل فاجاب في اربع وردد سنا وثلاثين. فقال يا امام ماذا اقول - 00:45:11

الناس ينتظرون اجاباتك. قال قل يقول مالك لا احسنها ما اعرف. وخير رح بس. نعم. قال رحمه الله قوله ان ان يعبدوه اي ان يفردوه بالعبادة ولا يجعلوا له شريكا ولا يجعلوا له شريكا في نوع منها وان قل. قال بعض المحققين - 00:45:31

في قوله ان يعبدوه يتضمن جميع انواع انواع التكاليف الشرعية. وقوله ولا يشركوا به شيئا يشمل قسمي الشرك الجلي والخفي. قوله افلا ابشر ناس في استحباب بشارة المسلم بما يسره قاله المصنف قوله لا تبشرهم فيتكلوا وفي رواية اني اخاف ان يتكلوا ان يعتمدوا على - 00:45:51

ذلك فيترك التنافس في الاعمال الصالحة وفي رواية فاخبر بها فاخبر بها معاذ عند موته تأثما. اي تخرجنا من الائم تتمه. روى احمد والترمذي حسنه وابن ماجة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله ابن ابن -

00:46:11

ابن ادم ابن ادم منادى يعني يا ابن ادم ابن ادم تفرغ لعبادته ام لا املاً صدرك غنى واشد فقرك والا تفعل ملأت صدرك ترك شغلا ولم اشد فقرك. وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى اني والجن والانس في نبأ عظيم -

00:46:31

ويعبد غيري وارزق ويشكر سواي. رواه الطبراني في مسند الشاميين والحاكم في تاريخه والبيهقي في شعب الايمان. فيه مسائل. احسنت تفضل. الله يحفظك. الله يحييك الله يحييك الحقه اي عادي عادي الله يحييك كل يوم تعال - 00:46:51

ربك يسهل. ما في شيء هنا بيحيي اشهد ان لا اله الا الله. اشهد ان محمدا رسول الله. اشهد ان محمدا حي على ما شاء الله ما شاء الله لا اله الا الله - 00:47:22

قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى الحكمة في خلق الجن والانس هذه المسائل استنباط من رحمه الله بالأدلة وبعضها واضح وبعضها سبحان الله العظيم في غموظ وذلك لدقة فهم الشيخ رحمه الله وقد تولى شرح هذه - 00:48:12

مسائل احد علماء القصيم اسمه عبد الله بن محمد القرعاوي او ما بسمع عني الان. وهو عالم كبير وقد ذكر لنا انه تقابل مع الشيخ الالباني. وكان عالم محدث ومات صغيرا فلما خرج قال الشيخ الالباني هو احفظ لكني افقه. وكان صغيرا حينما قابله لكن كان حافظ -

00:48:32

اماما وتوفي الصغير رحمه الله وغاب اسمه عني الان لكن عبد الله محمد خلاص راح الله يرحمني برحمته الحفظ صرت امسح نعم قال رحمه الله فيه مسائل الاولى الحكمة في خلق الجن والانس الثانية ان العبادة - 00:49:02

هي التوحيد لان الخصومة فيها الثالثة ان من لم يأت به لم يعبد الله ففيه معنى قول قوله ولا انتم عابدون ما اعبد. الرابع الحكمة بارسال الرسل الخامسة ان الرسالة تعمد كل امة السادسة ان دين الانبياء واحد الراء السابعة المسألة الكبيرة ان عبادة الله لا تحصل -

00:49:22

الا بالكفر بالطاغوت ففيه معنى قول فمن يكفر بالطاغوت الآية. الثامنة ان الطاغوت عام في كل ما عبد من دون الله. التاسع عظم شأن ثلاث الايات عظم شأن ثلاث الايات المحكمات في سورة الانعام عند السلف وفيه عشر مسائل ولاها النهي عن الشرك العاشرة -

00:49:42

ايات المحكمات في سورة الاسراء وفيها ثماني عشر مسألة بدأها الله بقوله لا تجعل مع الله الها اخر فتقعد مذموما مخذولا وختم بقوله ولا تجعل مع الله الها اخر فتلقى في جهنم ملوما مدحورا. ونبها ونبها الله سبحانه على عظم شأن هذه المسائل

بقوله - 00:50:02

مما اوحى اليك ربك من الحكمة الحادية عشرة اية سورة النساء التي تسمى اية الحقوق العشرة بدأها الله تعالى بقوله واعبدوا الله ولا

تشاركوا به شيئا الثانية عشر التنبيه على وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موته الثالثة عشرة معرفة حق الله علينا. الرابعة عشرة - [00:50:22](#)

معرفة حق العباد عليه اذا ادوا حقه الخامسة عشرة ان هذه المسألة لا يعرفها اكثر الصحابة. السادسة عشرة جواز كتمان العلم للمصلحة السابعة عشرة استحباب اشارة المسلم ما يسره الثانية عشر الخوف من الاتكال على سعة رحمة الله. التاسعة عشرة قول -

[00:50:42](#)

المسؤول عما لا يعلم الله ورسوله اعلم. العشرون جواز تخصيص بعض الناس بالعلم دون بعض. الحادي والعشرون تواضعه صلى الله عليه وسلم لركوب الحمار مع الارداث الثانية والعشرون جواز الارداث على الدابة اذا كانت تطبيق ذلك الثالث والعشرون فضيلة معاذ ابن جبل رضي الله عنه الرابع والعشرون عظم شأن هذه المسألة - [00:51:02](#)

وشيخنا رحمه الله في شرحه القول المفيد شرح كتاب التوحيد ايضا تكلم على الغامض من هذه المسائل. نعم قال المصنف رحمه الله باب فضله باب فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب وقول الله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم الاية - [00:51:22](#) عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ان عيسى عبد الله ورسوله - [00:51:42](#)

وكلمته القاها الى مريم وروح منه والجنة حق والنار حق ادخله الله الجنة على ما كان من العمل اخرجه. وفي حديث عثمان وله ما في حديث عتبان رضي الله عنه فان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله. وعن ابي قال الشارف رحمه الله تعالى ولما ذكر المصنف رحمه - [00:51:52](#)

الله التوحيد ناسب ان يذكر فضله وانه يكفر الذنوب فقال باب فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب. اي بيان فضله وتكفيره للذنوب. فما ويجوز ان تكون موصولة والعائد محذوف اي والذي يكفره من الذنوب. قوله الذين قوله الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك - [00:52:12](#)

لهم الامن وهم مهتدون اي الذين وحدوا الله ولم يخبروا ولم يخلطوا توحيدهم بشرك اولئك لهم الامن. والامن امان امن مطلق وامن مقيد فالاول هو الامن من العذاب وهو لمن مات على التوحيد ولم يصير على الكبائر. والثاني هو لمن مات على التوحيد مع الاصرار على الكبائر فله الامن من الخلود - [00:52:32](#)

في النار ففرق بين الامن المطلق ومطلق الامن. قال الحسن والجلبي لهم الامن في الآخرة وهم مهتدون في الدنيا. طيب هذا تعبير استعمل العلماء كثيرا وهو الشيء المطلق ومطلق الشيء. نقول الشيء المطلق هو التام. ومطلق الشيء هو بعضه - [00:52:52](#) فهنا قوله الامن المطلق يعني التام فيأمن الا يدخل النار. واما مطلق الامن فهو ان يأمن بعض الشيء وبعض الشيء هنا هو الخلود. فقد يدخل النار فصاحب الكبائر قد يدخل النار لكنه يأمن من الخلود فيها. اما من - [00:53:12](#)

يصير على كبيرة فان له الامن المطلق فلا يدخل النار قطعا. نعم. وروى احمد عن ابن مسعود رضي الله عنه قال لما نزل الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. شق ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله فاينا لم - [00:53:32](#)

يظلم نفسه قال انه ليس الذي تمنون الم تسمعوا ما قال العبد الصالح يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم انما هو الشرك. قال شيخ رحمه الله ليس مراد النبي صلى الله عليه وسلم بقوله انما هو الشرك ان من لم يشرك الشرك الاكبر يكون له الامن التام والاهتمام التام. فان احاديثه - [00:53:52](#)

الكثيرة مع نصوص القرآن تبين ان اهل الكبائر معرضون للخوف لم يحصل لهم الامن التام والاهتمام التام الى الصراط المستقيم صراط الذين انعمت انعم الله عليهم من غير عذاب يحصل لهم بل معهم اصل الاهتمام الى هذا الصراط. واصل نعمة الله عليهم لو لابد لهم من دخول الجنة. وقوله ان - [00:54:12](#)

ما هو الشرك ان اراد به الاكبر فمقصوده ان من لم يكن من اهله فهو امن مما وعد به المشركين وعد به المشركون من

عذاب الدنيا والاخرة وهو مهتد الى ذلك وان كان مراده جنس الشرك فيقال ظلم العبد لنفسه كبخله ببعض الواجب كبخله ببعض  
الواجب لحبه - [00:54:32](#)

المال وهو شرك اصغر وحبه ما يبغض الله حتى يبغض. ما يبغض الله حتى يقدم هواه على محبة الله شرك اصغر ونحو ذلك  
فاته من الامن والاهتداء بحسبه. ولهذا كان السلف يدخلون الذنوب في هذا الظلم بهذا الاعتبار. طيب. معنى الكلام هذا. ان -

[00:54:52](#)

الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم يعني بشرك. اولئك لهم الامن وهم مهتدون. طيب هل هو الامن المطلق ولا مطلق الامن نبغى على  
التفصيل ان سلم من الشرك والكبائر هو الامن المطلق. وان وقع في شيء من الكبائر فهو مطلق الامن. مطلق - [00:55:12](#)  
وان وقع في الشرك فان كان الاكبر فلا امن له مطلقا. وان كان اصغر فله مطلق الامن ايضا الا يخلد طيب وقوله في اخر عبارة ولهذا  
كان السلف يدخلون الذنوب في هذا الظلم بهذا الاعتبار يعني في الشرك الاصغر. الشرك الاصغر - [00:55:32](#)  
اصغر لان المعصية شرك بطاعة الهوى. شرك بطاعة الهوى فهذا المعنى هي شرك اصغر ثم الشرك الاصغر هل يدخل في الموازنة او لا؟  
سوف يأتي كلام شيخ الاسلام انه من اكثر منه لا يغفر - [00:55:52](#)

ولابد يحاسبان ومن وقع في شيء منه فان يدخل في المشيئة. الشرك الاكبر ما يدخل تحت المشيئة. ان الله لا يدخل تركبه  
والشرك الاصغر. ان كان قليلا يطرد تحت المسيرة. وان كان كثيرا ما دخل. وقد تكلم شيخنا - [00:56:12](#)  
على هذي على باب الرابع اثنين الباب الرابع وباب الخوف من الشرك. فذكر المسألة هذي هل الشرك الاصغر يدخل في الموازنة او لا؟ او  
لا لابد من الحساب به يعني هل يدخل في المشيئة ان الله قد يغفره؟ قال ان شيخ الاسلام رحمه الله وهو آ صاحب - [00:56:32](#)  
وصاحب قصب السبق في هذا الباب اختلف كلامه. فمرة قال يغفر ومرة قال لا يغفر. يعني يدخل تحت المشيئة مرة المجبة لكن الشيخ  
ابن عتيق ذكر كلاما عجيبا بيجينا ان شيخ الاسلام يقول ان الشرك الاصغر ان كثر - [00:56:52](#)

فانه لا يغفر لابد ان يحاسب وان كان قليلا دخل يقول هنا هذا هو عندي يقول في الشرك فاخذ به العبد ان كان اكبر. ما في اشكال.  
الاكبر يؤخذ به. او كان كثيرا اصغر. يؤخذ ايضا. تحت المجبة - [00:57:12](#)

يقول والاصغر القليل في جانب الاخلاص الكثير لا يؤاخذ به. نعم لاحظوا اني شيء وما ذكر الشيخ هنا شيء قال رحمه الله فظهرت  
مطابقة الآية للترجمة وذلك ان من مات على التوحيد فله الامن على ما تقدم بخلاف غيره من من الاعمال - [00:57:32](#)  
مع عدمه قوله من شهد ان لا اله الا الله اي من شهد ان لا ان لا معبود بحق الا الله وقام بوظائف هذه الكلمة من اخلاص العبادة بجميع  
انواعها لله وتبرأ من كل من كل المعبودات سواه سواء كان ذلك المعبود نبيا او غيره وان محمدا عبده ورسوله الصادق المصدق -

[00:58:02](#)

افضل الرسل فهو عبد الله ورسوله اوجب الله تعالى على الخلق طاعته ونهى عن عبادته وامر باخلاص العبادة لله بجميع انواعها كما  
قال واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. وليس المراد ان الانسان اذا شهد بهذا من غير عمل بمقتضاه يحصل له دخول الجنة. بل المراد به  
الشهادة لله - [00:58:22](#)

بالتوحيد والعمل مما تقتضيه شهادة ان لا اله الا الله من الاخلاص وما تقتضيه شهادته ان محمدا عبده ورسوله من الايمان به وتصديقه  
واتباعه. فهذا المعنى من يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله. ليس المعنى مجرد الكلام بل لابد من من كلام ومن اعتقاد -

[00:58:42](#)

وعملت بعد ذلك هذا قال بل المراد الشهادة بالتوحيد والعمل لابد من عمل بما تقتضيه شهادة لا اله الا الله من الاخلاص وايضا ما  
تقتضيه شهادة ان محمدا محمد عبده ورسوله من الايمان والتصديق والاتباع. نعم - [00:59:02](#)

قوله ان عيسى عبد الله ورسوله هذا تعريض بالنصارى وايدان بان ايمانهم مع القول بالثلاثيت شرك محض لا يخلصهم من النار  
ورسوله تعريض باليهود في انكارهم رسالته وانتماءهم الى ما لا يحل من قذف وقذف امه. وفي رواية - [00:59:22](#)

وابن امته وهو تعريض من نصارى ايضا وتقرير لعبوديته اي هو عبدالله هو ابن امته فكيف تنسبونه اليه عز وجل قوله وكلمته انما

سمي عيسى كلمة الله لصدوره بكلمة كن بلا اب قاله قتادة وغيره من السلف وقوله القاها الى مريم اي ارسلها - [00:59:41](#)

بها جبريل اليها فنفخ فيها من روحه باذن ربه. قوله وروح منها. قال ابي بن كعب رضي الله عنه عيسى رح من الارواح التي خلقها الله عز وجل بقوله الست بربكم؟ قالوا بلى. بعثه الله الى مريم فدخل فيها. رواه ابن عبد ابن عبد حميد وعبدالله عبد - [01:00:01](#)

حميد احسن الله رواه عبد بن حميد وعبد الله بن احمد في زوائد المسند وابن جرير وابي وابن ابي حاتم وغيرهم. طيب اذا معنى كلمة اي اخلقوا بكلمة كن ومعنى وروح منه اي روح من الارواح التي خلقها. منه اي ابتداء خلقه من الله - [01:00:21](#)

وليس منه للتبعيض ليس منه للتبعيض كقوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبد من المسجد ليس النبي من المسجد ابتداء الاسراء من المسجد فابتداء الخلق من الله فالله خلقه من عنده سبحانه وتعالى. نعم. قوله والجنة حق والنار حق. اي وشهد ان - [01:00:41](#)

الجنة التي اخبر الله بها في كتابه انه اعداها لمن امن به وبرسله ثابتة لا شك فيها وان النار التي اخبر الله بها في كتابه وانه ردها للكافرين به وبرسله حق كذلك. طيب الجنة حق يعني ثابتة. النار حق يعني ثابتة. نعم. قوله ادخله الله - [01:01:01](#)

الجنة فيه ان عصاة الموحدين لا يدخلون في النار. وانه تعالى يعفو عن السيئات قبل التوبة والعقوبة قد يدخلون عفا الله عنك. هذا خلاف معتقد اهل السنة. فيه ان عصاة الموحدين لا يدخلون في النار - [01:01:21](#)

وانه تعالى يعفو عن السيئات قبل التوبة والعقوبة. قال النووي رحمه الله هذا حديث عظيم القدر جليل الموقع هو اجمع او من اجمع الاحاديث المشتملة على العقائد فانه صلى الله عليه وسلم جمع فيه ما يخرج من ملل ما يخرج من ملل يخرج من ملل الكفر على اختلاف عقائده - [01:01:40](#)

وتباعدهم فاقتصر صلى الله عليه وسلم في هذه الاحرف على ما على ما على ما يباين جميعهم انتهى قوله وفي حديث في حديث عتبان بكسر المهملة وسكون المثناة الفوقية ما بعدها موحدة قوله يبتغي - [01:02:00](#)

وجه الله كقوله من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله حرم الله عليه النار ونحوه. وكالاحاديث التي فيها ان من اتى بالشهادتين دخل الجنة قال شيخ الاسلام رحمه الله وغيره هذه الاحاديث انما هي في من قالها ومات عليها كما جاءت مقيدة وقالها مخلصا من قلبه مستيقنا بها قلب - [01:02:19](#)

وغير شك فيها بصدق ويقين. فان حقيقة التوحيد انجذاب الروح الى الله جملة. فمن شهد ان لا اله الا الله خالصا من قلبه دخل لان الاخلاص هو انجذاب القلب الى الله بان يتوب من الذنوب توبة نصوحة. فاذا مات على تلك الحال نال ذلك انتهى. وقال الحسن معنى هذه - [01:02:39](#)

احاديث من قال هذه الكلمة وادى حقها وفريضتها وقيل ان ذلك لمن قالها عند الندم والتوبة ومات على ذلك. وهذا قول وقال ابن المسيب كان هذا قبل ان تتنزه قبل ان تنزل الفرائض والامر تنزل. تنزل الفرائض والامر والنهي. قال بعض المحققين قد - [01:02:59](#)

امثال قد قد يتخذ امثال هذه الاحاديث قد يتخذ امثال هذه الاحاديث البطلة والمباحية ذريعة ذريعة الى طرح التكليف ورفع الاحكام وابطال الاعمال معتقدين ان الشهادة وعدم الاشراك كاف وربما يتمسك بها المرجئة وهذا الاعتقاد - [01:03:19](#)

يستلزم طي بساط الشريعة ويطل الحدود والزواجر السمعية. ويوجب ان يكون التكليف بالترغيب في الطاعات والتحذير عن المعاصي والجنايات من غير متضمن طائلا بل يقتضي الانحلال عن ربة ربة عن ربة الدين والملة والانسلاخ عن قيد - [01:03:39](#)

الشريعة والحكمة والسنة والولود في الخبط والخروج عن الضبط انتهى. طيب معنى هذا الكلام ان بعض الناس اذا سمع هذه الاحاديث ان من قال لاهل الله من شهد ان لا اله الا الله يظن انه مجرد الشهادة كافر نقول لا لابد من من الشهادة ولا بد من العلم مقتضاها - [01:03:59](#)

ويدل لذلك الدالة الاخرى والشريعة لا تؤخذ لا تؤخذ الدالة مستقلة بل لابد من الجمع. واذا قد ثبت ان من الموحدين في نار جهنم احاديث الشفاعة تأكل النار منهم كل شيء الا ووضع السجود. معنى اذا انهم يصلون ومع - [01:04:19](#)

خذوا نار جهنم فليس مجرد الكلمة كافيا اه لعدم دخول النار. نعم. وروى حديث عتبان احمد والنسائي وابن ماجة والبيهقي في



الاسماء والصفات. ارجع الان لحديث ابي سعيد. صفحة اثنين وعشرين وعن ابي سعيد - [01:04:39](#)

عن ابي سعيد الغدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال موسى يا ربي علمني شيئا اذكرك وادعوك به قال  
قل يا موسى لا اله الا الله قال - [01:04:59](#)

قال كل عبادك يقولون هذا قال يا موسى لو ان السماوات السبع وعامرهن غيري والاراضين السبع في كفة ولا اله الا الله في كفة مالت  
بهن لا اله الا الله. رواه ابن حبان والحاكم وصححه اللي بعده. وللترمذي. وللترمذي وحسنه عن انس سمعت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقول قال الله - [01:05:09](#)

تعالى يا ابن ادم لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها  
مغفرة قوله عن ابي سعيد اسمه سعد بن مالك بن ابن سنان الانصاري هو وابوه صحابيان قوله - [01:05:29](#)  
اي اثني عليك واتوسل اليك. قوله كل عبادك يقولون هذا في سنن النسائي والحاكم وشرح السنة. دع وشرح السنة بعده انما اريد شيئا  
تخصني به تخصني به. قوله عامرهن اي لو ان السماوات السبع ومن فيهن من العمار غير الله - [01:05:49](#)  
اراضينا السبع من فيهن وضعوا في كفة الميزان ولا اله الا الله في الكفة الاخرى مالت بهن لا اله الا الله اي رجحت عليهن وذلك لما  
اشتملت عليه من توحيد الله - [01:06:09](#)

الذي هو اساس الملة ورأس الدين وافضل الاعمال. قال ابن القيم رحمه الله فالاعمال لا تتفاضل بصورها وعددها. وانما تتفاضل  
بتفاضل ما في القلوب فتكون صورة العمل فتكون صورة العاملين العاملين واحدة وبينهما من التفاضل كما بين السماء والارض. قوله -  
[01:06:19](#)

الترمذي اسمه محمد بن عيسى قوله بقراب الارض بضم القاف وكسرها والضم اشهر وهو ملؤها او ما يقارب ملؤها ما يقارب ملأها  
عدلوها الف مثل الواو وهو ملئوها او ما يقارب ملأها مفعول به. قول - [01:06:39](#)  
ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا قال شيخ الاسلام رحمه الله الشرك نوعان اكبر واصغر فمن خلص منهما وجبت له الجنة ومن مات على  
الاكبر وجبت له النار ومن خلص من الاكبر وحصل له بعض الاصغر مع حسنات راجحة على ذنوبه دخل الجنة. فان تلك الحسنات  
توحيد كثير فان - [01:06:59](#)

تلك الحسنات توحيد كثير مع يسير من الشرك الاصغر. ومن خلص من الاكبر ولكن كثر الاصغر حتى رجحت به سيئاته دخل النار.  
فالشرك اخذ به العبد اذا كان اكبر او كان كثيرا اصغر. والاصغر القليل في جانب الاخلاص الكثير لا يؤاخذ به انتهى. ومثل حديث انس  
- [01:07:19](#)

حديث ابي ذر عند الامام احمد عن ابي معاوية عن الاعمش عن عن المعروف عن المعمور عن المعمرور ابن سويد عن ابي ذر رضي الله  
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل من عمل قراب الارض خطيئة ثم لقيني لا يشرك بي شيئا جعلت له  
مثلا - [01:07:39](#)

مغفرة فيه مسائل سعة فضل الله كثرة ثواب التوحيد عند الله. تحتصر يلا يعينك الله هذولا الاولى سعة فضل الله. الثانية كثرة ثواب  
التوحيد عند الله. الثالثة تكفيره مع ذلك للذنوب. الرابعة تفسير الاية في سورة الانعام الخامسة - [01:07:59](#)  
تأمل وتأمل الخمس اللواتي في حديث عبادة السادسة قال تأمل امر من الشيخ. تأمل الخمس اللواتي في في معاوية عبادة. السادسة  
انك اذا جمعت بينه وبين حديث عتبان وما بعده تبين لك معنى قول لا اله الا الله وتبين لك خطأ المغرورين. السابعة - [01:08:22](#)  
تنبيه للشرط الذي في حديث عتبان. الثامنة كون الانبياء يحتاجون للتنبيه على فضل لا اله الا الله. التاسعة التنبيه لرجحانها بجميع  
المخلوقات مع ان كثيرا ممن يقولها يخف ميزانه. العاشرة النص على ان الاراضين سبع كالسماوات. الحادي عشر ان لهن عمار. الثاني  
عشر اثبات الصفات - [01:08:43](#)

خلافًا للشعرية الثالثة عشرة انك اذا عرفت حديث انس عرفت ان قوله في حديث عتبان فان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله  
يبتغي بذلك وجه الله انه ترك الشرك وليس ليس قولها باللسان. الرابع عشرة تأمل الجمع بين كون عيسى ومحمد عليهما الصلاة

01:09:03 - والسلام

عبدى الله ورسوليه. الحالة الخامسة عشرة معرفة اختصاص عيسى بكونه كلمة الله كلمة الله. السادس عشر معرفة كونه روحا منه السابعة عشر معرفة فضل الايمان بالجنة والنار الثامنة عشرة معرفة قوله صلى الله عليه وسلم على ما كان من العمل التاسعة عشرة

01:09:23 - معرفة ان الميزان

له كفتان العشرون معرفة ذكر الوجه. احسنت. ان شاء الله تعالى نحب الفجر بعد الفجر نكمل ان شاء الله تعالى على ايش سبيل لا

01:09:43 - ولذلك معاذ اخبر به نستأشرهم الان فيتكل عليها